General Sports Authority
الهيئة العامة للرياضة

Qassim University
جامعة القصيم

البحوث المشاكة بمؤتمر التعصب الرياضي «جامعة القصيم»

مؤتمر
التعصب الرياضي
الآثار والحلول
Intolerance Sport
Conference
Impacts & Solutions

مؤتمر
التعصب
الرياضي
الآثار والحلول
2018

"دور المؤسسات التعليمية في محاربة التعصب الرياضي"

إعداد
الأستاذ الدكتور
جمال الدين إبراهيم العمرجي
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية بعفيف - جامعة شقراء
كلية التربية - جامعة السويس

"دور المؤسسات التعليمية في محاربة التعصب الرياضي"

إعداد
الأستاذ الدكتور
جمال الدين إبراهيم العمرجي
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية بعفيف - جامعة شقراء
كلية التربية - جامعة السويس

مقدمه

تعد ظاهرة التعصب الرياضي من الظواهر العصرية المربكة للمجتمع بأكمله والمقلقة، وقد ركز علماء التربية وعلم النفس والاجتماع في دراساتهم على هذه الظاهرة الخطيرة خاصة عندما اتخذت أشكالا عدوانية سلوكية في جميع دول العالم، وانتقلت عدوى التعصب من الملاعب الدولية والملاعب الإقليمية إلى الملاعب المحلية.

وقد صار التعصب في الوسط الرياضي ظاهرة واضحة وملموسة وواسعة الانتشار، الأمر الذي يقتضي دراسة أبعاد هذه الظاهرة، والوقوف على أسباب تناميها، ومحاولة اقتراح حلول؛ للحد من مخاطرها التي لا نبالغ إذا قلنا إنها تهدد الوسط الرياضي، والتي ستخرج منه إلى المجتمع؛ لتهدد وحدته وتسهم في خلق نوع من التنافر بين فئاته وأفراده.

ولقد أصبح التعصب الرياضي سمة للكثير من متابعي الرياضة خاصة في مجال كرة القدم فهي ظاهرة خطيرة تحتاج إلى تكاتف وتعاون الجميع للحد من خطورتها، ولا نجد مباراة رياضية إلا ويظهر بها مظهر من مظاهر التعصب لبعض مشجعي الفرق المشاركة تحت شعار الولاء والانتماء للفريق، ويشير هذا إلى إن العقلية الرياضية أصبحت أسيرة للتعصب الذي زادت حدته في المدرجات، وما تقوم به الجماهير من أفعال تعبر عن انتمائها للنادي الذي تشجعه.

ويأخذ التعصب الرياضي أشكالا من الممارسات الكلامية والجسدية والانفعالات, يقوم بها الأفراد المتعصبون ، فكم من إنسان فقد حياته ,أو أصيب إصابة خطيرة خلال مشاهدته لأحد المباريات الرياضية.

ويرجع (الخولي: ١٩٩٦ , ٢٩٦) ذلك إلى الأصول الانثوجوانية للمنافسات الرياضية القديمة للإنسان البدائي حيث كان يظهر فيها الصراع إلى نهايته، وكانت المباريات شكل من أشكال المعارك.

ويعتبر (راتب: ١٩٩٧ , ٢٢٥) تعصب الجماهير من العوامل المهمة التي تؤدي إلى زيادة سرعة القابلية للاستثارة لدى اللاعبين أثناء المنافسات الرياضية، لذا من الأهمية استخدام برامج التوعية الجماهيرية كعامل مساعد في تقليل القابلية لاستثارة المشجعين.

إن إسلامنا حث على نبذ التعصب بأي صورة من صوره، خاصة ما يؤدي إلى تعطيل مصالح العباد ,وإشغالهم عن دورهم الأساسي في هذه الحياة، وما يبثه من شحناء وكراهية وحقد، حيث قال الرسول الكريم في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه (من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عميه يغضب لعصبة أو يدعو إلى عصبة أو ينصر عصبة فقتل فقتله جاهلية، ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه)

مشكلة الدراسة:

يرتبط التعصب الرياضي ارتبطا بالجماهير وهتافاتها في الملاعب، وتصرفاتها في المدرجات ، وينبغي ألا يقتصر توجيه الاهتمام إلى الجماهير في الملاعب فحسب، فهناك المؤسسات التعليمية التي تعني بتربية النشء، وتوعيته من خلال مناهجها وبرامجها وأنشطتها التربوية المتنوعة . ونبع الإحساس بمشكلة الدراسة من خلال نتائج و توصيات العديد من الدراسات مثل دراسة (السماري و إبراهيم ٢٠٠٠) التي أوضحت دور المدرسة في مواجهه التعصب الرياضي .و دراسة (إبراهيم ٢٠٠٣) التي أكدت علي دور المدرسة في نشر الثقافة الرياضية، وتخفيف التعصب الرياضي . و دراسة ويكفيلد وان (Wakefield & Wann , ٢٠٠٦) التي أوصت بضرورة تصدي المؤسسات التعليمية للتعصب الرياضي. ودراسة (السلطان ٢٠٠٨) التي أكدت علي ضرورة تطوير المؤسسات التربوية والتعليمية للتصدي للتعصب الرياضي .ودراسة (جواد ٢٠١٤)التي أوصت بضرورة استخدام التعلم التعاوني في التعلم المدرسي من أجل تخفيف حده التعصب. و دراسة (على ومحمد والضوء ٢٠١٥) التي أوصت بضرورة اهتمام المسئولين في القطاعات التعليمية بالتعصب الرياضي ومواجهته. و دراسة (فرحان ٢٠١٦)التي بينت أن الرياضة المدرسية البعيدة عن الإرشاد والتوجيه تؤدي إلي تعزيز التعصب . ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

كيف يمكن للمؤسسات التعليمية محاربة التعصب الرياضي ؟ وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بالتعصب الرياضي؟
- ما سمات الشخص المتعصب رياضيا؟
- ما أسباب التعصب الرياضي؟
- ما المعوقات التي تحد من دور المؤسسات التعليمية في القضاء على التعصب الرياضي؟
- ما الدور المأمول للمؤسسات التعليمية للقضاء على التعصب الرياضي؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية في التعرف علي:

١) المعوقات التي تحد من دور المؤسسات التعليمية في القضاء على التعصب الرياضي.

٢) الدور المأمول للمؤسسات التعليمية للقضاء على التعصب الرياضي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية على المستوى التطبيقي في استفادة الفئات التالية:

أولاً- مصممي المناهج:

الاستفادة من نتائج الدراسة في صياغة موضوعات في المقررات الدراسية عن التعصب الرياضي, وأضراره وكيفية مواجهته.

ثانيا المعلمين:

١) الاستفادة من الدراسة في كيفية استخدام طرق واستراتيجيات تدريس تساعد المتعلمين على تنمية قدراتهم في التعبير وإبداء الرأي، والتحاور مع الآخرين، تقبل الاختلاف والموضوعية وعدم التحيز وعدم التعصب.

٢) الاستفادة من الدراسة بتوعية الطلاب بالتحلي بالروح الرياضية والابتعاد عن التعصب.

ثالثا المشرفين التربويين:

عقد دورات تدريبية للمعلمين لتنمية مهاراتهم في كيفية مساعدة الطلاب على التخلص من التعصب الرياضي.

ثالثاً التلاميذ:

توعية الطلاب بمخاطر التعصب الكروي، وحثهم على الالتزام بالروح الرياضية.

رابعاً الباحثين:

فتح آفاق جديدة للباحثين لإجراء أبحاث ودراسات مماثلة عن دور المؤسسات الأخرى في المجتمع في التصدي للتعصب الرياضي.

منهج الدراسة:

استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على بيان جوانب الموضوع من خلال جمع البيانات، وتحليلها، وتصنيفها من خلال ما ورد بالدراسات والمراجع العلمية التي سبق أن تناولت التعصب الرياضي من حيث تعريفه وأسبابه ونتائجه وكيفية مواجهته , مع التركيز علي دور المؤسسات التعليمية علي الحد منه ؛ مما يساعد على الوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في تحسين الواقع وتطويره.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة في حدها الموضوعي على تحديد مفهوم التعصب الرياضي، وسمات المتعصب رياضيا وأسبابه، والمعوقات التي تحد من دور المؤسسات التعليمية في القضاء على التعصب الرياضي, والدور المأمول للمؤسسات التعليمية للقضاء على التعصب الرياضي.

إجراءات الدراسة:

اتساقاً مع منهجية الدراسة، يقوم الباحث بمراجعة الأدبيات الخاصة بموضوع الدراسة، ووضع إطار بحثي يشمل علي

- التعصب الرياضي وأسبابه.
- سمات الشخص المتعصب رياضيا.
- المعوقات التي تحد من دور المؤسسات التعليمية في القضاء على التعصب الرياضي.
- الدور المأمول للمؤسسات التعليمية للقضاء على التعصب الرياضي.
- الخروج باستنتاجات وتوصيات وتقديم المقترحات.

مصطلحات الدراسة:

المؤسسات التعليمية:

مكان يتلقى فيه الأشخاص من مختلف الأعمار التعليم، وتشمل تلك المؤسسات: مؤسسات رياض الأطفال، والمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، والجامعات.

الـــتعصب الرياضي:

الإفراط والمبالغة في حب لاعب أو فريق معين في لعبة معينة، بصورة تتغلب فيها العاطفة على العقل، وتظهر فيها الكراهية العمياء للمنافس، والحب الأعمى للفريق المتعصب له.

مباحث الدراسة:

تشهد الملاعب الرياضية – خاصة لعبة كرة القدم- درجة كبيرة من العصبية ، فالمشجعين يشجعون فرقهم بحماس شديد داخل المدرجات بهدف الفوز، وإن فازوا في المباراة بالغوا في فرحتهم ، وإن خسرت فرقتهم يحزنون كثيرا ،ويشعلون النيران داخل المدرجات, مع اتجاه بعضهم إلى تكسير أثاث الملعب ،ورمي اللاعبين والمديرين الفنيين بالكراسي والطوب، فضلا عن انتشار ظاهرة جديدة خلال الآونة الأخيرة وهي قيام روابط الأندية بإشعال "الشماريخ" داخل المدرجات أثناء سير المباراة دون أي داع ؛مما يؤدى إلى وقوع غرامات على الأندية وعلى جماهيرها.

يشكل التعصب خطرا كبيرا على الرياضة ، فقد ولد التعصب الكروي من لعبة كرة القدم، وهذا لا يعني بأي شكل من الأشكال أنه لا يوجد تعصب مثلا في لعبة كرة السلة، أو كرة اليد، لكن في الغالب التعصب يكون في كرة القدم؛ لأنها اللعبة الشعبية الأولى في العالم.

إن التعصب بكافة أشكاله وألوانه هو خطر كبير على الرياضة، فالتعصب منتشر في جميع بلدان العالم ، فالتعصب هو داء قاتل عجز الكثيرون على إيجاد دواء يساعد على التقليل منه أو محوه ، و لنكن منطقيين فقد تفشي كداء يصعب علاجه ، لكننا بالتأكيد نحاول أن نقلل من خطورته .

إن التعصب أثر بشكل كبير على المشجعين واللاعبين وإداري الأندية ،وخاصة في كرة القدم التي نشاهد فيها حروب داخل وخارج المستطيل الأخضر ، فقد عكست منظر غير حضاري لهذه اللعبة التي هي بالأساس هدفها شريف وكبير، والهدف يكمن في تنمية القيم والأخلاقيات من خلال الرياضة ، ولكن يبدو أننا فشلنا في تحقيق هذا الهدف.

ويصف (غاليانو: ٢٠١١ , ٦٥) "المتعصب الرياضي" فيقول: "المتعصب " هو الذي ينظر إلى المباراة وهو في حالة صراع ولكنه لا يراها فما يهمه هو المدرجات؛ لأنها ميدان معركته، فمجرد وجود مشجع للنادي الآخر، يشكل استفزازا للمتعصب أن يتقبله، الخير ليس عدوه، ولكن الشر يجبره على ذلك، والعدو دائما مذنب ويستحق لي عنقه.

التعصب الرياضي:

يعرفه (علاوي: ١٩٨٣, ٣٠) بأنه مرض الكراهية العمياء للمنافس، وفي الوقت نفسه مرض الحب الأعمى للفريق المتعصب له، وهو حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل حتى إن الحقائق الدامغة تعجز عن زلزلة ما يتمسك به المتعصب فردا أو جماعة. ويري الباحث أن هذا التعريف ركز علي الناحية الانفعالية فقط للمتعصب .

بينما تعرفه (عبد الحميد: ١٩٩٩ ,١٥) بأنه اتجاه نفسي مشحون انفعاليا نحو أو ضد لاعب، أو فريق، أو هيئة رياضية، أو فكرة رياضية معينة. ويري الباحث أن هذا الاتجاه غالبا ما يتحكم فيه الشعور لا العقل.

ويعرفه (محمد وعيد: ٢٠٠٧ ,٨٦) بانه حالة من الكراهية المرتفعة الشدة دون دليل منطقي للفريق أو اللاعب المنافس، والحب المرتفع الشدة لصالح فريق أو لاعب المتعصب، والتي تجعل المتعصب لا يقبل الدليل على خطأ كراهيته، أو حبه الشديد، وتفضيله أو عدم تفضيله لهذا اللاعب، أو ذلك الفريق. ويتفق هذا التعريف مع تعريف (خليفه والشرقاوي : ٢٠٠٨ ,١٩) بأنه عاطفة أو اتجاه أعمى عنيد مشحون بشحنة انفعالية قوية، يحول دون صاحبه أن يتقبل الدليل على خطأ رأي، أو حكم اتخذ نحو فكرة أو موضوع، أو فريق، أو لاعب، أو مدرب، أو حكم، أو إداري معين، كما أنه حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل؛ مما يؤدي إلى التوصل لحتميات لا تقوم على المنطق، ويعمى الانفعال الحاد بصيرة الإنسان الرياضي – مدرب أو جمهور- ويري الباحث أن التعريفين يتضمنا الحب الأعمى لفريق المتعصب دون النظر لمستوي فريقه هل يستحق أم لا, وهذا يعني ايقاف الفكر أثناء التشجيع .

ويعرفه (بني خالد والحمدون: ٢٠١٤، ٨٩-٩٨) سلوك يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد تابعيين لمؤسسة رياضية تعبيرا عن الرفض، أو الإحباط تجاه الطرف الأخر. ويري الباحث أن هذا التعريف يركز علي أن التعصب هو الجانب التطبيقي للتشجيع الرياضي سواء إيجابي أو سلبي.

ويعرفه (جواد: ٢٠١٤، ٦) بأنه الافراط والمبالغة في حب لاعب او فريق معين في لعبة معينة بصورة تتغلب فيها العاطفة على العقل. وقد ركز هذا التعريف علي أن التعصب يعني عدم التوازن العاطفي تجاه التشجيع الرياضي.

ويعرف التعصب الرياضي في هذا الدراسة بأنه الإفراط والمبالغة في حب لاعب أو فريق معين في لعبة معينة، بصورة تتغلب فيها العاطفة على العقل، وتظهر فيها الكراهية العمياء للمنافس، والحب الأعمى للفريق المتعصب له.

سمات الشخص المتعصب رياضيا:

سمات نفسية:

يحدد (عبد اللطيف: ٢٠٠٦، ٤٥) السمات النفسية للشخص المتعصب رياضيا بما يلي:

١) يصاب الشخص المتعصب بحالات من التوتر والقلق النفسي.
٢) سريع الغضب ومتسرع في تصرفاته.
٣) لا يملك روحا رياضية تمكنه من تقبل النتائج مهما كانت حصيلتها.
٤) يعيش على الأوهام ويؤمن بصحتها.
٥) قليل الأصدقاء وخاصة المخلصين منهم بسبب تعصبه الأعمى.
٦) لون ناديه المفضل يتحكم بحياته من خلال اختيار لون سيارته وواجهة منزله.
٧) شارد الذهن ومشتت الأفكار.

سمات فكرية :

ويضيف (إسحاق ونصار: ١٩٩٣، ٢٠٦-٢٠٧) أن الفرد المتعصب يميل دوما إلى:

١) فرض رأيه ومنع الرأي المخالف من الانتصار أو الظهور.
٢) العمل على إثبات آرائه، وحمل الآخرين على اعتناقها أو على الاقتناع بها.

٣) عدم التحاور بسبب ثقافته الهشة لان فاقد الشيء لا يعطيه.
٤) عدم تقبل آراء الآخرين.

سمات عامة :

كما يضيف (درويش : ٢٠٠٥ , ٢٨٣)بعض السمات العامة التي يمكن ملاحظتها مثل:

١) ميل المتعصب لتشجيع نادي معين دون سواه, والشعور بالانتماء للونه .
٢) الاعتقاد بأن ناديه أفضل من الأندية الأخرى ، وأن لاعبيه ذوي مهارات فنية تفوق الموجودة لدى لاعبي الأندية الأخرى .
٣) الشعور بالحزن والضيق عند الهزيمة ، والتوتر الشديد قبل بدء المباريات .
٤) تفضيل عقد صداقات مع الأشخاص المشجعين لنفس النادي .
٥) الشعور بالنفور أو الكراهية للنجوم البارزين في الفرق الأخرى .
٦) الدخول في نقاش حاد مع الأخرين حول نتائج المباريات .
٧) عدم القدرة على إخفاء التعبيرات الحماسية أثناء مشاهدة المباريات .
٨) الاعتقاد بأن هناك مشاعر كراهية متبادلة بين لاعبي الفرق المختلفة ، وما يحدث من شغب في الملاعب مسألة طبيعية.

ويضيف الباحث إلي ذلك أن المتعصب رياضيا يري فريقه وحده في الجانب الإيجابي وباقي الفرق في الجانب السلبي, ويحاول أن يقلل من شأن الفرق المنافسة ويرفع من شأن فريقة .

ويري (ياسين : ٢٠١١ , ١٣٩) أن التعصب الرياضي أصبح سمة للكثير من متتابعي كرة القدم لأنها تحظى بالاهتمام الأكثر على مستوى الرياضات جميعها دون منازع، فلا يمر يوم أو نري صحيفة، إلا يخلو أو تخلو من تصاريح نارية تشير بشكل أو بأخر إلى حالة مرضية لا تعني الانتماء بالتأكيد، بقدر ما تشير إلى أن العقلية الرياضية التي لازالت أسيرة لنمط غريب من الحب، فهناك اتهامات توزع في حالات الفوز أو الخسارة، وفي حالة وجود منافس يتحول إلى ضد. وقد أشار دراسة (حجاج ٢٠٠٢) إلى أن عدم القدرة علي النقاش والفهم يعتبر من أهم أسباب ظهور التعصب في المجال الرياضي خلال مراحل العمر المختلفة.

إن الفهم السليم والواقعي للتعصب يتيح لنا الفرصة لمعرفة الأسباب التي تؤدي للتعصب الرياضي؛ مما يجعلنا نضع الوسائل المناسبة لمواجهة كافة أشكال التعصب بصورة إيجابية، فعندما يصبح الأفراد على وعي بما يترتب على سلوكهم من نتائج سيصدرون السلوك السوي.

ومن أهم المنظمات التي تتم من خلالها التنشئة الاجتماعية ويمكن أن تسهم في محاربة التعصب: الأسرة والمدرسة، وجماعة الأصدقاء (الرفاق)، ووسائل الإعلام، والبطل الرياضي (القدوة الحسنة)، والأندية الرياضية والمسجد، والرأي العام (البيئة الاجتماعية). وأكد (عبدالحفيظ وباهي ٢٠٠١) على أن التنشئة الاجتماعية في الرياضة عموماً تهدف إلى تنمية علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين في فريقه، أو مع الفرق الأخرى من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي، كما تهدف إلى تزويد الفرد بالقيم والاتجاهات، ومعايير السلوك الرياضي القويم؛ لتأهيله حتى يكون مواطناً صالحاً في مجتمعه.

وأثبتت دراسة (إبراهيم ٢٠٠٣) أثر الإعلام الرياضي المدرسي على تعديل الاتجاهات والثقافة الرياضية، وتخفيف التعصب الرياضي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية. كما أوضحت دراسة ديموك وجروف (Dimmock & Grove،٢٠٠٥) أن المشجعين الأكثر تعصبا لفريق معين أقل تحكما في سلوكياتهم العدوانية في المباريات من المشجعين ذوي التعصب القليل أو المتوسط .

ويري(أحميده :٢٠١٣، ١٤٥)أن هناك فرق بين المشاهد العادي و المشاهد المتعصب ، فيغلب على سلوك المشاهد العادي طابع الحيادية ،فلا تمثل لديه المنافسة الرياضية و نتائجها و الفرق أو اللاعبين أية أهمية ، أما المشاهد المتعصب فله اهتمامات مباشرة بجميع العوامل المتعلقة بالمنافسة الرياضية، فالتعصب في المجال الرياضي هو أساس العنف بين الجماهير، و الذي ينتج عنه الكثير من الإصابات و الحوادث ، و هذا ما لاحظناه في التنافس بين المنتخب الجزائري و المنتخب المصري في التصفيات المؤهلة إلى كاس العالم, و ما نتج عنه من عداوة بين أفراد المجتمعين .

من هنا كان من المفروض أن تكون الرياضة فرصة للتنفيس الانفعالي بصورة مقبولة ،و فرصة للتعارف بين الأفراد , لكن نرى حاليا العكس أصبح الميدان حلبة مصارعة يتبارى فيها فريقين متعصبين من اجل الفوز، و ينتج عنها العديد من الكوارث التي تصل إلى حد وفاة أحد المشجعين .

أسباب التعصب الرياضي:

يمكن تحديد أسباب ظهور التعصب الرياضي في المجتمع في الجوانب الآتية:

أولاً أسباب تتعلق بالتنشئة الخاطئة :

١) تنشئة الصغار على التعلق بنادٍ معين:

الأب والأصدقاء لهم الأثر الواضح في تشكيل شخصية النشء بما يملى أو يفرض عليه، خاصة على ميوله ورغباته وتصرفاته؛ مما يسهم في التأثير عليه، لذا يجب العمل على إعطاء النشء الحرية في اختيار ميوله وطموحاته.

٢) أسلوب مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

أهم المؤسسات التي تتم من خلالها التنشئة الاجتماعية: الأسرة والمؤسسات التعليمية وجماعة الأصدقاء (الرفاق) ووسائل الإعلام والأندية الرياضية ودور العبادة. فيشير (الكندري : ٢٠١٣ ، ٦٥) إلي أن الطفل عندما يولد في أسرته التي تعد الجماعة الأولى له التي يتعلم فيها لغته وعاداته وتقاليده وقيمه، بين أحضان الأم تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية فيتعلق الطفل بأمه ويطمئن لجوارها ، ثم تتدرج به الحياة فيمتد بتعلقه إلى أبيه وإخوته وذويه، ثم يستقل إلى حد ما عن أسرته ، لينتظم في مدرسته التي تكسبه مزيداً من المعايير والتوقعات السلوكية والمعاني والاتجاهات والقيم، بعد ذلك تتطور تنشئته الاجتماعية عن طريق تلك المدرسة ، وما تهيئه للطفل من جماعات أخرى ، وذلك عندما يتصل بأصدقائه؛ ليصبح عضواً في جماعة الأصدقاء ، أو لتصبح جماعة الأصدقاء جماعته المرجعية شأنها في ذلك شأن الأسرة والمدرسة, وقد يكتسب التعصب من خلال أسلوب هذه المؤسسات الاجتماعية .

ثانيا أسباب تتعلق بوسائل الإعلام:

١) عدم الحيادية الرياضية إعلاميا:

إن وسائل الإعلام سواء كانت مرئية أو مسموعة أو مقروءة زادت من مشكلة التعصب الرياضي من خلال الشحن الزائد، وتهويل الأحداث، والثناء والتغني بالجانب الرابح، والسب أو التقليل من شأن الجانب الخاسر، وإظهار الآراء المتطرفة للجانبين من خلال إعلاميين ليس لديهم حياديه(ياسين :٢٠١١, ١٣٩)

٢) عدم الاهتمام بتوعية الجماهير الرياضية:
من خلال عقد البرامج والندوات التي تبين وتوضح مبادئ السلوك الحضاري للتشجيع الرياضي.
٣) عدم الاهتمام بتثقيف المشجع الرياضي:
من خلال توعيته بدور الرياضة في تنمية العلاقات الاجتماعية ، و الاستفادة من الدروس والتجارب التي أفرزتها الرياضة في المجتمعات من خلال وسائل الاعلام المتنوعة .
ثالثا أسباب تتعلق بجماهير الأندية:
١) التصرفات المسيئة لروابط جماهير الأندية:
مثل عبارات الذم والسب والانتقاص من قدر الآخرين؛ مما يساعد على انتشار الحقد والكراهية بين مشجعي الأندية؛ مما يسهم في تعميق الفجوة بين الجماهير، وزيادة حدة التعصب الرياضي.
٢) عدم التمتع بالروح الرياضية التي تتقبل الخسارة:
وتؤدي إلى خلق الفجوات بين أفراد المجتمع، وظهور التعصب للاعب أو فريق.
٣) عدم قبول الرأي الآخر وتقبل النقد الرياضي الإيجابي:
معظم المشجعين يرفضون الاستماع إلى الانتقادات الموجهة إلى ناديهم بغض النظر عن مدى منطقيتها وواقعيتها وإيجابياتها؛ وانتشار الكراهية والبغضاء بين جماهير الفرق المتنافسة.
رابعا أسباب تتعلق بالمسؤولين في الأندية والاتحادات الرياضية:
١) التصريحات الاستفزازية من قبل المسؤولين في الأندية والاتحادات الرياضية:
التي تخلق مشاعر وسلوكيات عدائية، وعندما تكون تلك التصريحات سلبية وحادة تدعو إلى الشحناء والبغضاء، وإذا شعر الجمهور الرياضي من خلال تصريحات المسؤولين بذلك يقتنعون بأن أنديتهم تتعرض للظلم والتآمر؛ مما يدفعهم إلى التعصب لأنديتهم.
٢) قلة وجود القدوة من الرياضيين والإداريين في الأندية:
الجمهور الرياضي يرى في قادة الأندية التي يشجعونها، واللاعبين البارزين في تلك الأندية الأمثلة التي يمكن أن تُحتذَى ويُقتدَى بها، من خلال ضبط تصرفاتهم وتصريحاتهم وقراراتهم وفق المنهج القويم المعتدل المتسق مع مبادئ العقل والدين، بدلاً عن الإسهام في تهييج انفعالات مشجعيهم، وإشعال نيران الحقد والحسد والغيرة، وتزييف الحقائق بين الجمهور الرياضي.
٣) تقديم مصلحة الأندية علي مصلحة الوطن:
عندما يهتم المسؤولون بمصالح أنديتهم والجهات التي ينتمون إليها، دون النظر إلى مصلحة الوطن، ؛ مما يثير الأخرين ويجعلهم تسعون إلى الدفاع عن حقوقهم وما سلب منهم، ومن ثَمَّ تنشأ الصراعات و يكون الجمهور الرياضي جزءاً من تلك الصراعات؛ مما يؤدي إلى انتشار التعصب.
خامسا أسباب تتعلق بالتحكيم الرياضي:
١) انخفاض كفاءة التحكيم الرياضي:
من خلال القرارات الخاطئة، وعدم قدرة الحكام على تطبيق اللوائح والقوانين ؛ مما يؤدي إلى أخطاء التحكيم المتكررة، والتي بدورها تثير الأحقاد والتعصب بين جماهير الأندية المختلفة.
٢) ضعف شخصية بعض الحكام :
من خلال عدم القدرة علي فرض شخصية الحكم وهيبته في الملعب , واحترام اللاعبين لقراراته.
المعوقات التي تحد من دور المؤسسات التعليمية في القضاء على التعصب الرياضي:
تشكل المعوقات التي تحد من دور المؤسسات التعليمية في القضاء على التعصب الرياضي عائقًا يحول دون تحقيق المؤسسات التعليمية لأهدافها المنشودة ، وقدرتها علي حماية أبنائنا من الانحراف والتطرف والتعصب الرياضي اعتمادا على الحماس الزائد، ومن تلك المعوقات ما يلي:
أولا المعوقات المالية:
يمكن أن نوجز أهم المعوقات المالية فيما يلي:
١) قلة الإمكانات المالية اللازمة لتنفيذ المسابقات الرياضية التي يشارك فيها الطلاب ,ويتنافسون بعيدا عن التعصب الرياضي.
٢) ارتفاع تكلفة البرامج التدريبية الرياضية والتثقيفية؛ لنشر الحياد الرياضي ونبذ التعصب.
ثانيا المعوقات الإدارية:
يمكن أن نوجز أهم المعوقات الإدارية فيما يلي:
١) الضعف أو الخلل الإداري.
٢) المركزية الشديدة في اتخاذ القرارات.
٣) التقيد بالأنظمة والقوانين واللوائح والإجراءات.
٤) الانتقاد المبكر للأفكار الجديدة دون تفحص نتائجها والغرض منها.
٥) سيادة القيم الاجتماعية التي تدعو للطاعة العمياء، والامتثال المطلق للرؤساء والمديرين دون مناقشة لأوامرهم وتعليماتهم, وإنجاز العمل بالطريقة الرسمية المعتادة دون تجديد أو تطوير.
٦) عدم وجود معايير موضوعية لتقييم الأداء.
٧) البط في تقديم الخدمات والتداخل والازدواجية في عمل عديد من الأجهزة والفساد الإداري(القريوتي:٢٠٠٠، ٢٨-٣٢)
٨) التعارض بين القيم الإدارية "البيروقراطية" والقيم المهنية، وتغير الظروف البيئية بمعدل أسرع من تغير أهداف المنظمة، ووجود أشخاص غير مؤهلين مهنياً؛ للعمل فهم متطوعين غير المتخصصين في العمل(علي:٢٠١٠، ١٦٦)
ثالثا المعوقات الفنية:

يمكن أن نوجز أهم المعوقات الفنية فيما يلي:

١) القصور في المعلومات والبحوث العلمية والفنية الخاصة بالتعصب الرياضي.
٢) قلة الإمكانات الفنية اللازمة لتنفيذ البرامج الرياضية والثقافية والاجتماعية اللازمة لنبذ التعصب والعنف الرياضي(الخبيري :٢٠٠٣, ١٨٣)
٣) ضعف قدرة العاملين بالمؤسسات التعليمية على مواكبة التطور التقني الحديث، والاستفادة منها في قضايا التعصب الرياضي(المشاري:٢٠٠٢, ١٢٢)
٤) عدم تقديم معلومات دقيقة ومبسطة عن كل الأنشطة والبرامج الرياضية التي تقدمها المؤسسات التعليمية, والتي لا يفهم بعض أولياء الأمور طبيعتها؛ لكي يسمحوا لأولادهم بالاشتراك فيها.
٥) التعصب الرياضي والانحياز لدي العديد من العاملين بالمؤسسات التعليمية ففاقد الشيء لا يعطيه.

رابعا المعوقات الاجتماعية:

يمكن أن نوجز أهم المعوقات الاجتماعية فيما يلي:

١) العادات والتقاليد وبعض القيم السائدة في المجتمع، والتي تنقل صوره سيئة عن التشجيع الرياضي(الهيتي :٢٠٠٩, ١١٦)
٢) توظيف الانتماءات العشائرية, والإقليمية, والطائفية في التعامل الرسمي بالمؤسسات التعليمية ؛لتحقيق مكاسب ومزايا بغير وجه حق(الكبيسي :٢٠٠٥, ٢١)
٣) شيوع الوساطات، وأصحاب النفوذ الاجتماعي في استغلال علاقتهم الشخصية واللارسمية؛ لتمشيه المعاملات الشخصية، والتي تتعارض مع القوانين ،أو تمس بالمصلحة العامة (العجلان:٢٠١١, ٧٨)
٤) انتشار التشجيع الرياضي المتعصب للفرق الرياضية، والبعيد عن الحيادية بين الطلاب.
٥) الأميه القانونية تجاه التعصب الرياضي ,وشغب الملاعب.

خامسا المعوقات الثقافية:

يمكن أن نوجز أهم المعوقات الثقافية فيما يلي:

١) إهمال الحوار والمناقشة مع الطلاب، حتى مع المخالفين للاتجاهات الفكرية، وعدم إيضاح جوانب الخطأ، وأسباب الجنوح والانحراف فيها.
٢) القصور الواضح في توجيه الشباب, وتحصينهم ضد الأفكار المخالفة، وعدم الأخذ بجميع الطرق والأساليب المتاحة ؛لتقويض ثقافات الإباحية والعلمانية، وإزالة الفكر المتطرف القادم من الشرق والغرب التي تعج بها كثير من الفضائيات وشبكات المعلومات.
٣) التقصير في أداء المسؤولية من المعنيين بذلك سواء كانوا قادة أم معلمين أم علماء ,أم سياسيين أم كتاب ومثقفين, أم أدباء أم مفكرين أم غيرهم من القيام بما أنيط بهم من واجب توعية النشء والشباب بمخاطر التعصب ومخاطرة.
٤) التحزب المذموم، وعدم الفهم الصحيح للتشجيع الرياضي.
٥) الجهل وأنصاف المتعلمين الذين يساعدون على عدم الفهم الصحيح، والتقصير في التلقي السليم(السديس :٢٠٠٥، ٢٣-٢٣)

سادسا المعوقات البيئية:

يمكن أن نوجز أهم المعوقات البيئية فيما يلي:

١) الفشل الدراسي، والميل إلى الانحراف والتعصب، والشغب لتعويض الفشل الدراسي.
٢) الصحبة السيئة في البيئة المدرسية.
٣) الإهمال والتقصير المدرسي تجاه الطلاب المشاغبين.
٤) جهل بعض المعلمين بالطبيعة البشرية، وعجزهم عن فهم الطلاب، وأساليب التعامل معهم.

وقد أوضحت دراسة جزيتي (Guzzetti ٢٠٠٤) أن المعلمين غير واعين بمتطلبات مفاهيم التعصب والحياد والأمن الفكري من خلال النشاط التعليمي والمناقشة داخل الفصول بمتطلبات الجنس رغم أن الطلاب من الجنسين كانوا واعين بهذه المتطلبات. وأوضحت دراسة (الربعي ٢٠٠٩) إلى قصور في وعي الطلاب بأهمية المنهج في تحقيق الموضوعية والحيادية والأمن الفكري، وأرجعت ذلك لتركيز أعضاء هيئة التدريس علي العلاقة ، الأكاديمية بالطالب والمنحصرة في الجانب المعرفي، و أوصت بتفعيل الساعات المكتبية، وتفعيل دور الأنشطة الطلابية، وورش العمل فيما يتعلق بالأمن الفكري. كما أوضحت دراسة (الصقعبي ٢٠٠٩) أن المؤسسات التربوية والتعليمية لم تضع خططا مكتوبة, ومحكمة يمكن قياسها وتقويمها؛ لزيادة تأهيل العاملين، وبيان دورهم في تعزيز الأمن الفكري ومحاربة التعصب.

الدور المأمول للمؤسسات التعليمية للقضاء على التعصب الرياضي:

إن المؤسسات التربوية (المدارس والمعاهد والجامعات) تعتمد على وسائل عدة في تربية الجيل، وتضع المنهاج الصحيح في مختلف سنوات أو صفوف الدراسة، وقد اقتصر دور المؤسسات التعليمية على حشو أذهان الجيل بمعلومات ومعارف نظرية، وثقافات مستوردة، لنيل الشهادات العلمية، مع إهمال التربية الدينية والوطنية والأخلاقية، وعدم الاهتمام بتعديل سلوك الطلاب، ولا سيما في مرحلة المراهقة.

وتنظر المجتمعات إلى التربية الرسمية في المؤسسات التعليمية ذات الوظيفة الاجتماعية انها تقوم على خدمة المجتمع وتتعرف على احتياجاته ؛لأنها نتاج للبيئة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية لمجتمعها، فهي البيئة الطبيعية للأفراد الذين تشكل هويتهم وتطور مهاراتهم في المجتمع خاصة أنها مؤسسات ودعامات هامة لتفعيل دور التربية ، وتعزيز مشاركتها الاجتماعية في مجال تنمية قيم الانتماء والمواطنة، وتعزيز قيم المسؤولية الفردية والجماعية التي تتنافى مع العنف والعدوان ، والتمركز حول الذات, وسيادة قيم الانانية والتعصب ، وربط التربية بواقع المجتمع وحاجاته ,ومتطلباته الأمنية والفكرية، حيث تشكل التربية والأمن حاجات فطرية أساسية للإنسان، فالإنسان اجتماعي بطبعه يحتاج لغيره ، كما يحتاج للتوجيه وللألفة والطمأنينة والسكينة ولا يتم هذا أو ذاك إلا في ظلال التربية والأمن معاً (السماري، إبراهيم :٢٠٠٠)

وقد انتقل التعصب الرياضي بشكل كبير من المقاهي والمدرجات إلى المدارس مرورا بالمنازل، فقد نرى البيت الواحد به أكثر من مشجع لفرق مختلفة؛ مما يؤدى ذلك إلى خلق حالة من التعصب الشديد للفريق المفضل، وانتشار هذه الظاهرة بين أولادنا في المدارس أمر في غاية الخطورة، إذ يساعد على شدة الخصومات والعداء بينهم.

إن الدور الإيجابي للمؤسسات التعليمية في مقاومة التعصب الرياضي أصبح أمرا ضروريا في

الوقت الحاضر لما تمثله من ثقل في بناء ثقافة المجتمع وقيمه. فتري (السلطاني : ٢٠١٥ ، ٥٧٢) أنّ محاربة التعصب و العنف والتّطرّف والإرهاب لا يكون إلاّ بجودة التّعليم ،وعدالة التعليم، ومواكبة كلّ تطوّر في العملية التربوية بعد أن دخل العالم في طور القرية الكونية الواحدة مع ثورة الاتصالات والمعلومات، وإن لم يكن بناتنا وأبناؤنا محصّنين بالعلم والمعرفة وبالثقة والعدالة فسيكونون حتماً هدفاً سهلاً للعنف والتّطرّف والتعصب ، و الشّبكة المدرسية آلية تحفيزية مستدامة لتحقيق العدالة التربوية لكلّ طلابنا ، والحرص على التّجديد والتّطوير التربوي، وانّنا في كلّ عام نعتقد بأنّنا تقدّمنا خطوات إلى الأمام لنجد أنفسنا في العام الذي يليه بأنّنا لا نزال في بداية الطريق، وانّ مسؤولية التّحفيز والتّجديد والتّطوير هي مسؤولية مشتركة من المجتمع بكلّ مكوّناته الاقتصادية والأهلية والحكومية، لأنّ هذه العملية تطال كلّ أسرة وكلّ فرد في هذا المجتمع.

ويرى الباحث أن الدور المأمول للمؤسسات التعليمية للقضاء على التعصب الرياضي يجب أن ينطلق من الجوانب الآتية:

١) تعميق الحوار والانفتاح الفعال بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الأمنية من خلال مناقشة المشكلات التي تواجه أفراد المجتمع، ووضع تصورات، وخطط واستراتيجيات مشتركة بين المؤسسات التربوية، والجهات الأمنية لمواجهتها والحد منها.

٢) الاهتمام بالتربية الوقائية التي توضح كيف يمكن للشباب تحصين أنفسهم من التعصب الرياضي، ومعرفة السبل الناجحة للابتعاد عن مهاوي الرذيلة، وذلك من خلال الاستفادة من التجارب الدولية حول دور المؤسسات التعليمية في الوقاية من التعصب والعنف الرياضي، ولعل من المستغرب انعدام أية برامج تربوية في المؤسسات التعليمية حول الوقاية من التعصب الرياضي.

٣) تحديث مناهج التعليم وتطويرها بالاتجاه لفتح مضامينها على ثقافة حقوق الإنسان، وتكريس قيم التسامح وتعزيز المشاركة، واحترام الآخر، ونبذ التعصب والعنف، والاعتراف بالحق في التنوع والاختلاف، وإعلاء روح الجماعة والمصلحة العامة .

٤) تضمين موضوعات عن التعصب الرياضي داخل محتوي المناهج التعليمية المختلفة لتوعية المتعلمين بأضرار التعصب الرياضي على الفرد والمجتمع، فمن الغريب أنه لا يوجد موضوع واحد عن التعصب الرياضي في مناهج اللغة العربية أو الانجليزية أو التربية الدينية، رغم انتشار العديد من الأحداث الرياضية التي تظهر فيها حوادث عن التعصب.

٥) التنويع في طرق واستراتيجيات التدريس لتمكين المتعلم من ممارسة التفكير النقدي والحوار ، وذلك من خلال أنشطة تعليمية مختلفة تعتمد على العصف الذهني، والتعلم النشط ، ولعب الأدوار، والتعليم التعاوني، لمساعدة الفرد المتعلم على تنمية قدراته على التعبير وإبداء الرأي، والتحاور مع الآخرين، تقبل الاختلاف وإعمال العقل، والموضوعية وعدم التحيز وعدم تعصب المعلم لرأي أو اتجاه أو عقيدة إلا عن طريق طرح الحجج والبراهين المقنعة للأفكار التي يؤمن بها، وهذا السلوك ينعكس على الطلبة ،فيتعودون على التسامح الفكري واحترام الرأي الآخر.

ويري (جواد: ٢٠١٤ , ٦) أنه من أفضل الطرق لتقليل التعصب هو التعليم التعاوني، ويعتبر أفضل طريقة لمحاربة التمييز العنصري والتعصب حيث انه على التلاميذ إن يتعلموا ويتعاونوا مع بعضهم لفهم مشاكل معينة عن طريق التربية التقدمية.

٦) اهتمام المعلمين بنصح طلابهم، وحثهم على التحلي بالروح الرياضية العالية، والابتعاد عن التعصب الذي يسبب مشاكل، ويخلق جوا من التوتر بين الأصدقاء.

٧) الاهتمام بما يسمي بـ«المنهج الخفي»، وهو ما يزرعه المعلمون في طلابهم من آرائهم وثقافتهم الخاصة، في ظل غياب الرقابة، هنا يصبح ضروريا الإشارة إلى البيئة الحاضنة للتطرف والتعصب، التي تتمثل في سيادة التلقين، وتعطيل الفكر النقدي، والاستبداد، والقمع، وغياب الخيال، وضعف المشاركة، ومحدودية الانفتاح على المجتمع الخارجي، مما يحول المؤسسة التعليمية من مؤسسة مجتمعية منفتحة إلى مؤسسة بيروقراطية منغلقة

٨) تفعيل دور المؤسسات التعليمية في حماية أمن المجتمع ،وعدم قصر نشاطها داخل أروقة المدرسة أو الجامعة فقط ،ويمكن تفعيل ذلك عن طريق إنشاء مجلس يسمى المجلس الأمني للوقاية من الجريمة والانحراف والتعصب ،ويتكون هذا المجلس من عدد من أفراد المجتمع بالإضافة إلى بعض أعضاء الجهاز الفني والإداري في الأندية الرياضية ومجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالمدارس والجامعات مع مجموعة من رجال الأمن ،وتكون مهمة هذا المجلس توعية أفراد المجتمع بمخاطر الجريمة والانحراف والتعصب ،وعقد اللقاءات والندوات لمناقشة مشكلات الرياضة والتعصب الأعمى بين الجماهير ، ومحاولة التعاون الفاعل للقضاء عليها ،وطرح الحلول التي يمكن أن تساهم في تقليصها ورفع التوصيات لصانعي القرار لتفعيلها.

٩) الاهتمام بالتربية الأمنية، حيث أضحت التربية الأمنية مفهوماً تربوياً دولياً شائعاً، تمتد تطبيقاتها في كثير من دول العالم، حيث أسفر هذا الاهتمام إلى تفعيل هذا المفهوم وتحويله لصيغ تطبيقية في المجال التربوي للاستفادة منه في تعزيز الأمن الوطني، وزيادة الوعي بأهمية السلام الاجتماعي، وأثره في تحقيق التقدم والنمو الاجتماعي والاقتصادي للدول. ويعود انتشار التطبيقات العملية لمفهوم التربية الأمنية كون التربية بمفهومها الواسع تعني بتربية الأفراد فكرياً واجتماعياً ونفسياً وجسمياً، وضرورة تزويده بالقيم والمعايير والضوابط الاجتماعية، وأنماط السلوك الصحيح ؛ليصبح الفرد عضواً فاعلاً في المجتمع، وتهدف التربية الأمنية إلى تربية المواطن وتنشئته تنشئة قويمة، وفق المقومات والقيم التي تتضمنها العقيدة الإسلامية، وتعزيز الانتماء الوطني والهوية الوطنية، وتعزيز الوعي الأمني وترسيخ مبدأ المسؤولية المجتمعية ،وتعميق مفهوم الأمن الشامل من خلال تأصيل الانتماء والولاء والمسؤولية ومحاربة التعصب.

وقد سعت بعض الدول العربية إلى تبني بعض التطبيقات التربوية للتربية الأمنية خصوصاً ما يتصل منها بظاهرة العنف الاجتماعي والتعصب, فقد قامت المملكة الأردنية الهاشمية بتبني مشروع إعلامي موسع تحت شعار "كن أميناً على ثروة بلادك" (وهباني ٢٠٠٥).

كما أشار (السلطان ٢٠٠٨) إلي الاهتمام بتطوير المؤسسات التربوية من خلال التربية الأمنية، لتتحول إلى مصانع للفكر المعتدل والناضج الذي يقود الوطن إلى شرفة التميز والإبداع، ويتحتم التأكيد على أهمية قيم التماسك والتوحد في مواجهة تيارات العنف والتطرف والتعصب.

١٠) الاهتمام بتدريس التربية الإسلامية في جميع المراحل الدراسية منذ المرحلة الابتدائية إلى أعلى المراحل الدراسية، و ينعكس أثرها على ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوس الطلبة، وعلى سلوكهم ؛فيجعل منهم مواطنين صالحين يساعدون في أمان الوطن وآمنه وباستعراض دروس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية نجد أنها ترتكز على الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التي تربي النفس على القيم الفاضلة وتحذر من انتهاك المحرمات والفساد في الأرض، وعند استعراض هذه المناهج فإننا نجد موضوعات عن العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين، ومفسدات علاقة المسلم بأخيه المسلم من منطلق تحريم الظلم، و تشكل التربية الإسلامية في المدارس حجر الزاوية في التوعية بحفظ المجتمع من الجريمة والانحراف والتعصب .

١١) نشر ثقافة السلام والتسامح ونبذ التعصب في أرجاء المجتمع، وينبغي أن نستفيد من المنابر الإعلامية والمؤسسات التعليمية في إشاعة هذه الثقافة، التي تهيئ الأرضية المناسبة لمشروع السلام الاجتماعي، وأن إشاعة ثقافة التسامح والسلم، هي التي تؤسس مفهوم الوحدة الوطنية؛ لأنها الثقافة التي تقبل الآخر كما الذات، وهي المقدمة الطبيعية للوحدة الوطنية والاجتماعية، لهذا فإنه من الضروري الاهتمام بمسألة نشر الثقافة التي تغذي مفاهيم السلام الاجتماعي، ولا بد

من القول إن الأوطان المتقدمة سياسيا واقتصاديا وتقنيا، لم تبن بلون تاريخي أو قبلي أو عرقي واحد، وإنما هي عبارة عن مجموعة من المجتمعات التاريخية أو القبلية أو العرقية، التي اندمجت مع بعضها البعض على قاعدة السلام الاجتماعي والوطن الواحد والمصلحة المشتركة، ولم تقف هذه الأوطان عند هذه الحدود، وإنما عملت على تطوير التجربة، وتعميق الوحدة الوطنية بنظام قانوني يكفل للجميع حريتهم، ويتعاطف مع الجميع على القاعدة الوطنية المشتركة. وبهذا يتم إبطال المفعول السلبي للتمايز التاريخي أو العرقي أو القبلي، عبر نظام يؤسس السلام الاجتماعي، الذي يصنع عند المواطن حالة نفسية وعملية تتجه نحو إعلاء مشترك مع الإنسان الآخر، واحترام نقاط التمايز وإبقائها في حدودها الطبيعية والتاريخية والثقافية (يحيي: ٢٠٠٨، ٦٦)

١٢) الاهتمام بالأنشطة الرياضية في المؤسسات التعليمية لتسهم في تكوين الشخصية المتكاملة للفرد من خلال البرامج الهادفة التي تعمل على تأهيل، وإعداد ومعالجة سلوكيات الطلاب عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية الصحيحة؛ للوصول إلى المستويات الرياضية والأخلاقية العالية.

وأشار (العتيق: ٢٠١٣ , ٦٦) إلى ضرورة زيادة الوعي التثقيفي لدى النشء الصغير المحب للرياضة بأن التنافس في الملعب فقط وذلك من خلال التربية البدنية في المدرسة , وإظهار الأضرار الناتجة من التعصب، سواء على الفرد أو المجتمع جسدياً وذهنياً ونفسياً ومادياً.

١٣) تعريف الطلاب وتوعيتهم بمخاطر التعصب الكروي، وحثهم على الالتزام بقواعد الرياضة التي تعتمد على المهارة والذوق والأخلاق.

ويؤكد (خطاب: ٢٠١٤، ٧٥) أنه يجب ممارسة الرياضة بشتى أنواعها وبطرق سليمة بعيدة عن العنف والتعصب والشغب، ويمكن للمؤسسات التعليمية تنمية الوعي الرياضي لدى الأفراد من خلال دعوة كبار الرياضيين والنقاد المحايدين في المجال الرياضي لإلقاء محاضرات وعمل ندوات عن القيم والمبادئ الرياضية وربطها بما يجري في الواقع الرياضي المعاش. كما أوصت دراسة (على ومحمد والضوء : ٢٠١٥ , ١٥) بضرورية اهتمام المسئولين في القطاعات التعليمية بعرض مسألة الشغب والتعصب الرياضي وتوضيح مساوئها وكيفية تجنبها.

ويري الباحث إن صناعة التفوق الرياضي تعتبر القاعدة التي يتأسس عليها الانتماء الرياضي البعيد عن التعصب ,ويتطلب ذلك إيجاد فرص متعددة وواسعة "للمنافسة" باعتبارها المحرك الحافز، والدافع نحو التفوق والتميز، وهذا التنافس لا يحمل معنى الصراع، وإنما يحمل معنى التباري الذي يتم طبقاً لقوانين ولوائح ثابتة تحدد النواحي الفنية والتنظيمية لأنواع النشاط الرياضي والسلوك الرياضي والقيم الأخلاقية من خلال المؤسسات التعليمية.

وقد أشارت دراسة كار ووجيند وهوسي (Carr& Weigand& Hussey , ١٩٩٩) إلي أن المدارس والجامعات تعتبر مؤسسات اجتماعية تربوية وتعليمية تمارس فيها الأنشطة الرياضية المختلفة في جماعات حيث تقوم بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية نحو الرياضة عن طريق تعليمهم المهارات الاجتماعية التي تساعدهم على التخلص من التعصب الرياضي .كما أظهرت دراسة بيلي ووان (Bilyeu & Wann , ٢٠٠٢) أن ظاهرة التعصب الرياضي زادت بسبب التعصب السياسي، أو التعصب الاجتماعي، أو التعصب الإقليمي. وأوضحت دراسة ويكفيلد ووان (Wakefield & Wann , ٢٠٠٦) أن من الأسباب المغذية لظاهرة التعصب الرياضي عدم تصدي المؤسسات التعليمية لها بالتالي أدي هذا إلي تحطيم القيم التربوية.

وقد أظهرت دراسة (المياحي٢٠١٣) ارتفاع مستوى التعصب الرياضي لدى طلاب الجامعة.

كما أوضح (فرحان: ٢٠١٦, ١٥٠) أن للتعصب جذور، ترجع الى مرحلة الطفولة والمراهقة، حيث يكون الثمن النفسي للولاء لفريق رياضي هو كراهية فريق آخر خاصة عندما يكون هناك تاريخ طويل من العداء بين الفريقين حيث يعتبر التعصب نوعاً من التعلم الانفعالي يتم في وقت مبكر من العمر أثناء الدراسة مما يجعل من الصعب للغاية التخلص من هذه الاستجابات في ظل التعلم المدرسي الذي يعزز التعصب.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

الاستنتاجات:

في ضوء بيانات الدراسة ومناقشتها توصل الباحث إلي الاستنتاجات التالية:

١) التعصب سلوك العدواني من السلوكيات التي امتدت إلى ساحات ملاعبنا الرياضية , على الرغم من وجود القوانين، والاجراءات التي توقع على بعض المتعصبين.

٢) التعصب الرياضي يرجع لمشكلات تتعلق بالحكم، وبمشاعر الافراد نحو فريق بعينه.

٣) التعصب الرياضي يزداد بين الجماهير كلما اقتربت انديتهم من الصراع على القمة.

٤) تستحوذ كرة القدم على درجة كبيرة من التعصب، وهذا يؤكد على مدى ما تحظى به اللعبة من شعبية لدى الجمهور.

٥) ليست الجماهير الطرف الوحيد المسؤول عن التعصب الرياضي.

٦) المؤسسات التعليمية يجب أن يكون لها دور فاعل في التصدي للتعصب الرياضي.

التوصيات:

وتتمثل التوصيات التي تطرحها الدراسة فيما يلي:

١) ضرورة التزام العاملين بالمؤسسات التعليمية بالمعايير المهنية بشكل عام والبعد عن أي صورة من صور التحيز.

٢) حث الطلاب على ممارسة الأنشطة الرياضي داخل المؤسسات التعليمية؛ لكي يكتسبوا خبرات رياضية تقلل من تعصبهم الرياضي.

٣) توثيق الروابط والعلاقات بين المؤسسات التعليمية والهيئات والأندية الرياضية، وتنسيق الجهود بينهم في مواجهة التعصب الرياضي والتصدي له.

٤) تشديد العقوبات على الأفراد, والجماعات التي تعمل على زيادة التعصب الرياضي.

٥) عقد ندوات ومؤتمرات بالمؤسسات التعليمية تضم روابط مشجعي الأندية ومسؤولي الأندية وبعض رجال الامن وذلك لمحاربة التعصب الرياضي.

٦) نشر الروح الرياضية بين الافراد والممارسين في المنافسات الرياضية المدرسية.

٧) تعليم الطلاب التعامل بعقلانية مع ميولهم الرياضية حتى لو تصرف الآخرون وفق عواطفهم.

٨) إدخال موضوعات التعصب والانتماء الرياضي كموضوعات هامة ضمن مناهج التربية البدنية والرياضية والتربية الوطنية والتربية الخلقية وبرامج التوعية بالمدارس.

المقترحات:

١) تخصيص جوائز للروح الرياضية للعاملين والطلاب في المدارس والجامعات.

٢) تخصيص جوائز بالمدارس والجامعات للعب النظيف.

٣) إجراء دراسات وأبحاث في المؤسسات التعليمية عن كيفية مواجهة التعصب الرياضي.

المراجع

أولا المراجع العربية:

١) إبراهيم، نشوى إمام (٢٠٠٣)."تأثير الإعلام الرياضي المدرسي على تعديل الاتجاهات والثقافة الرياضية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية جامعة حلوان.

٢) أحميدة، نصير (جوان ٢٠١٣). ظاهرة التعصب الرياضي لدى الجماهير الجزائرية (أسبابها، أعراضها، مقترحات)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١١، الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي.

٣) إسحاق، أديب ونصار، ناصيف (١٩٩٣). أضواء على التعصب، دار أمواج للطباعة والنشر، لبنان، الطبعة الأولى.

٤) بني خالد، محمد سليمان والحمدون، منصور نزال (جوان ٢٠١٤). العدوان الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، عمان، الأردن، العدد١٢.

٥) جواد، ناظم كاظم (أيلول ٢٠١٤). إيجاد مستويات معيارية للتعصب الرياضي لمشجعي كرة القدم، مجلة الفتح، العراق، العدد ٥٩.

٦) حجاج، محمد (٢٠٠٢). التعصب والعدوان في الرياضة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٧) خطاب، سمير عبد القادر (٢٠١٤). شغب الملاعب واساليب مواجهته، الاردن، الأكاديميون للنشر والتوزيع.

٨) خليفة، عبد ربه والشرقاوي، زهراء (٢٠٠٨). المؤشرات السلوكية الدالة على التعصب الرياضي لدى بعض جمهور المشاهدين، المجلة العلمية للتربية الرياضية، جامعة حلوان العدد ٥٤.

٩) الخولي، أمين أنور (١٩٩٦). الرياضة والمجتمع، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، العدد ٤٠.

١٠) الخيبري، محمد موسى محمد (٢٠٠٣)." دور التقنية الحديثة في تطوير الاتصالات الإدارية بالأجهزة الأمنية"رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض , جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١١) درويش، زين العابدين (٢٠٠٥). علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته، دار الفكر العربي.

١٢) راتب، أسامة (١٩٩٧). علم نفس الرياضة (المفاهيم – التطبيقات) ط ٤، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٣) السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز (٢٠٠٥). " الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري". بحث مقدم ضمن فعاليات الاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث العدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول الأمن الفكري بالتعاون مع جامعة طيبة خلال الفترة من ٦-٨/٨/١٤٢٥هـ الموافق ٢٠-٢٢/٩/٢٠٠٤م بالمدينة المنورة. الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١٤) السلطان، فهد بن سلطان(١٤٢٩هـ). التربية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن الوطني، الندوة العلمية "الأمن مسؤولية الجميع" الأمن العام – الرياض ١١-١٤ محرم

١٥) السلطاني، نسرين حمزة (٢٠١٥). دور التربية والتعليم في تحصين عقول الناشئة من التطرف والإرهاب، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، العراق، العدد٢٤.

١٦) السماري، إبراهيم (١٤٢٤هـ). التربية والأمن والعلاقة الأكيدة، المصدر: http://www.suhuf.net.sa/oct/jaz/٢٠٠٣/٢٠/٤ htm.ar

١٧) الصعقبي، مروان(٢٠٠٩). ابعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الامن الفكري، المؤتمر الوطني الاول مفاهيم وتحديات، جامعة الملك سعود.

١٨) عبد الحميد، حنان عبد المنعم (١٩٩٩). "البناء العاملي للتعصب الرياضي لدى المشجعين " رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان.

١٩) عبد اللطيف، عقل (٢٠٠٦). علم النفس الاجتماعي، عمان، الأردن، دار البيرق النشر.

٢٠) عبدالحفيظ، إخلاص وباهي، مصطفى (٢٠٠١). علم الاجتماع الرياضي، الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

٢١) العتيق، محمد بن علي (٢٠١٣). التعصب الرياضي أسبابه وآثاره وسبل معالجته بالحوار، الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الطبعة الخامسة.

٢٢) العجلان, فيصل بن عبد العزيز(٢٠١١)." برامج الأندية الرياضية ودورها في حماية الشباب من الانحرافات الفكرية" رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض , جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

٢٣) علاوي، محمد حسن (١٩٨٣). شغب الملاعب في كرة القدم المصرية، مؤتمر الرياضة للجميع، كلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان.

٢٤) علي، السر محمد ومحمد، أحمد آدم أحمد والضوء، حاكم يوسف (٢٠١٥). أسباب الشغب في ملاعب كرة القدم السودانية من وجهة نظر عينة مختارة، مجلّة العلوم التّربويّة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، العدد الثاني.

٢٥) علي، ماهر أبو المعاطي (٢٠١٠). الاتجاهات الحديثة في إدارة المؤسسات الاجتماعية، أسس نظرية ونماذج تطبيقية، القاهرة, حلوان، المكتب الجامعي الحديث.

٢٦) غاليانو، إدوارد (٢٠١١). كرة القدم بين الشمس والظل، ترجمة صالح علماني، لندن، دار طوى للنشر.

٢٧) فرحان، صبا شاكر (٢٠١٦). الشغب في الملاعب الرياضية العراقية، العراق، مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد التاسع العدد الثالث.

٢٨) القريوتي، محمد قاسم (٢٠٠٠). السلوك التنظيمي: دراسة السلوك الإنساني الفردي والجماعي في المنظمات المختلفة. عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

٢٩) الكبيسي، عامر خضير(٢٠٠٥).الفساد والعولمة تزامن لا توأمة ,القاهرة ,المكتب الجامعي الحديث.

٣٠) الكندري، أحمد (٢٠١٣). علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

٣١) محمد الربعى: دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الامن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية، المؤتمر الوطن الاول للأمن الفكري، جامعة الملك سعود.

٣٢) محمد، صدقي ودلال، عياد (٢٠٠٧). مدخل لدراسة السلوك العدواني والتعصب والانتماء في مجال التربية الرياضية، ط ١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣٣) مرسي، يحيي (٢٠٠٨). علم الاجتماع، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

٣٤) مسلم بن حجاج (٢٠٠٦). صحيح مسلم، رقم (١٨٤٨)، تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة، دار طيبة.
٣٥) المشاري، عبدالله بن سعد (٢٠٠٢). "معوقات التطوير التنظيمي من وجهة نظر القيادات العليا والوسطى في شرطة منطقتي الرياض ومكة المكرمة" رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٣٦) المياحي، احمد فؤاد حسين عبد المحسن (٢٠١٣). "التعصب الرياضي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعة" رسالة ماجستير غير منشورة، العراق، كلية التربية بالجامعة المستنصرية.
٣٧) الهيتي، صلاح الدين (٢٠٠٩).تحليل أسس الإدارة العامة منظور معاصر, عمان ,الاردن ,دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
٣٨) وهباني، يوسف (٢٠٠٥). العنف المستخدم ضد الأطفال وتأثيره عليهم، الأردن، دار الشروق للنشر العربي.
٣٩) ياسين، فضل ياسين (٢٠١١). الإعلام الرياضي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.

ثانيا المراجع الأجنبية:

٤٠) Bilyeu، J. K.، & Wann، D. L. (٢٠٠٢). An investigation of racial differences in sport fan motivation. International Sports Journal، ٦(٢) ، ٩٣_١٠٦.
٤١) Carr، S.، Weigand، D. A.، & Hussey، W (١٩٩٩). 'The Relative of Parents، teachers، and Peers on Children and Adolescents' Achievement and Intrinsic Motivation and Perceived Competence in Physical Education. Journal of Pedagogy، ٥، ٢٨ – ٥٠.
٤٢) Dimmock، J. & Grove، J (٢٠٠٥). Relationship of Fan Identification to Determinants of Aggression. Journal of Applied Sport Psychology، Vol ١٧، ١m march Pages Issue ٣٧-٤٧.
٤٣) Guzzetti Barbara j.& William، Wayne (٢٠٠٤). Examining Intellectual Safety in the seine Classroom. Journal of Research in Science Teaching ٣٣ no.١
٤٤) Wakefield، K. L.، & Wann، D. L (٢٠٠٦). An examination of dysfunctional sport fans: method of classification and relationships with problem behaviors. Journal of Leisure Research، ٣٨، ١٦٨_١٨٦.